

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 81- التزام

أهل السنة والجماعة بالعقيدة

عبدالرحمن العجلان

الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصديقين والصالحين هذا من كلام الامام الشیخ شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى
حينما طلب منه كتابة في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:00

طلبها احد قضاة واسط وقال اكتب لي العقيدة الصحيحة التي اعتقادها واعلم بها من ورائي وكتب له شیخ الاسلام رحمه الله هذه ان
نبذة المباركة وذكر ان اهل السنة والجماعة - 00:00:33

متقيدون بالكتاب والسنة وانهم لا يخرجون عما جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلی الله عليه وسلم ولذا قال رحمه الله فلا عدول
لأهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:01:09

فلا عدول يعني لا يعدلون ولا يميلون وانما يأخذون ما جاءت به الرسول قد يقول قائل لما جمع الرسول قال عما جاء به المرسلون ولم
يقل عما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم - 00:01:39

نقول ما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم هو ما جاء به المرسلون لأن المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم طريقتهم واحدة في
العقيدة ما يختلفون وانما الاختلاف في الفروع - 00:02:09

اتفاقهم على عبادة الله وحده هذا متفقون عليه ولم يأتي احد منهم باباحة شيء من الشرك متفقون على اثبات صفات الباري جل وعلا
متفقون في صدق البلاغ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:02:36

انما يختلفون في بعض الفروع في الاحکام فمثلا في الشريعة اليهودية من قتل له قتيل فليس له الا القصاص يقتل القاتل في شريعة
النصارى من قتل له قتيل فهو يعفو او يأخذ الديمة - 00:03:13

في شريعة محمد صلی الله عليه وسلم جمع الله جل وعلا الثلاثة لهذه الامة وهو بال الخيار بين القصاص والدية والعفو مجانا الصيام كان
متفاوت فرضية الصيام ثابتة على الجميع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:03:47

كما كتب على الذين من قبلكم مفروض لكن طريقة الصيام وقت الامساك ووقت الافطار يختلف كان في اول الامر كان الصيام الفطر
عند غروب الشمس فان نام ولو نومة بسيطة بعد غروب الشمس - 00:04:17

انت وعليه ان يمسك الى اليوم الثاني الامساك من بعد العشاء او من اول نومة ينامها لو نام دقيقة او دقيقة قبل ان يفطر يعني بعد
غروب الشمس لزمه الامساك الى اليوم الثاني - 00:04:47

ثم خفف الله جل وعلا عن هذه الامة ولذا لما كانت دعوة الرسول واحدة واخبارهم عن الله جل وعلا واحدة قال المؤلف رحمه الله فلا
عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:05:15

لان المرسلون لأن المرسلين عليهم الصلاة والسلام جاءوا بخبر واحد عن الله جل وعلا فانه اي ما جاء به المرسلون الصراط المستقيم
من وفق لسلوكه فهو السعيد في الدنيا والآخرة - 00:05:46

وهو الذي على صراط يوصله الى الجنة والصراط هو الطريق يعني صراط مستقيم طريق نافذ سالك سهل يوصل الى الله جل وعلا
والى رضوانه والى الجنة فان التفت يمينا او شمالا وترك صراط الصراط المستقيم - 00:06:14

ظل وكالته الشياطين وصرفته عن الدين ولذا اخبر النبي صلی الله عليه وسلم هذه الامة ليحذر كل امرئ ان يهلك وقال عليه الصلاة

والسلام وستفترق هذه الامة بعدها افترقت الامم السابقة - 00:06:41

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة امة الاسلام المنتسبون الى الاسلام المسمون بالاسلام سيفترقون على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار وليس معنى هذا والله اعلم انها مخلدة في النار لا. يعني تستحق النار - 00:07:12
الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ هذه الواحدة من ثلاث وسبعين قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اللي يتمسك بطريقه
الرسول صلي الله عليه وسلم هذا ناجي - 00:07:39

وهو السعيد وهو الذي على صراط مستقيم ومن حاد يمينا او شمالا هلك فهنا الان فرق كثيرة ظالة والعياذ بالله حائدة عن الصراط
المستقيم لانها ما ترجع الى القرآن ولا ترجع الى السنة وانما يحكمون عقولهم - 00:07:54

ويرجعون الى افكارهم واقوال اسيادهم واشياخهم وهم مسلمون يتسمون باسم الاسلام يصلون ويصومون ولذا حذر
الرسول صلي الله عليه وسلم الامة عن الهلاك والغواية في اخباره صلي الله عليه وسلم - 00:08:23

اما سيكون وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله هذه الواحدة؟ قال من كان
على مثل ما انا عليه واصحابي - 00:08:50

على السنة والجماعة على الكتاب والسنة الكتاب القرآن العزيز والسنة سنة الرسول صلي الله عليه وسلم من اخذ بهما سعد ومن التفت
يمينا وشمالا هلك لأن الصراط المستقيم مثله النبي صلي الله عليه وسلم بطريق - 00:09:09

معتدل مستقيم سمح ساهل واضح جلي وعلى جنبي الطريق دعاة يدعون الى مذاهبهم واقوالهم المنحرفة وهم يتسمون باسم
الاسلام هذا يمينا او شمالا هلك فلذا قال فلا عدول لاهل السنة. يعني ما يمكن ان - 00:09:33

يعدل اهل السنة عما جاء به عما جاءت به الرسل فانه الصراط المستقيم هو الصراط المستقيم. الطريق الواضح الجلي المؤصل الى
الجنة ما هو هذا الصراط المستقيم؟ قال صراط الذين انعم الله عليهم. الصراط المستقيم صراط الذين - 00:10:06

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهو الذي امرنا الله جل وعلا ان نسألة اياه في كل
ركعة من ركعات الصلاة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. يعني دلنا وارشدنا ووفقنا - 00:10:33

الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم. من هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فهو رحمه الله في هذه
المقدمة يبين انه يجب على الانسان ان يأخذ بمذهب اهل السنة والجماعة - 00:11:06

الذى هو صراط الذين انعم الله عليهم الذى هنا هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ويترك ما سوى ذلك ها هو في المقدمة
يرغب في هذا الطريق ثم انه يوضح ما هو الطريق ويوضح ما يخالفه؟ رحمه الله - 00:11:37

من النبيين والصديقين النبيون هم الذين نبأهم الله جل وعلا وهم يشمل الانبياء والرسل والانبياء كثير والرسل اقل فكل رسول النبي
وليس كلنبي رسول قد يكوننبي وليس برسول - 00:12:09

فالرسول من اوحى اليه بالشرع وامر بتبلیغه او هو من كلف بشریة جديدة والنبي هو من اوحى اليه بشرع بشرع ولم يؤمر بتبلیغه
او هو من امر بان يحكم بشریة - 00:12:50

من قبله سمينبي والانبياء كثير والرسل قليل من النبيين والصديقين الصديقون هم الذين صدقوا الانبياء واتبعوهم وعزروهم
ونصرورهم مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه في هذه الامة ما قال النبي صلي الله عليه وسلم قولالا وصدقه - 00:13:15

مسارعة في تصديق من اول وهلة لانه اول من امن من الرجال رضي الله عنه وارضاه حينما عرض عليه النبي صلي الله عليه وسلم
الاسلام ما توقف مباشرة وكلما سمع الكفار من النبي صلي الله عليه وسلم قولما ما صدقته عقولهم الفاسدة - 00:13:56

وانكرته فرحا وذهبوا به الى ابي بكر لعله ينكر مثلهم ثم يرد عليهم رضي الله عنه بقوله ان كان قاله فقد صدق ما يحتاج شي ما
يدري عنه ابو بكر هل قاله الرسول او لا - 00:14:23

ما يصدقهم هم وانما يصدق الرسول يقول ان كان قاله فقد صدق ولذا سمي رضي الله عنه صديق ابو بكر الصديق فمن تفوه بخير
وسمه الله به كابي بكر ما يقال ابو بكر يقال ابو بكر الصديق - 00:14:47

الصديق لقب ليس اسما له ومن تفوه بشر الصفة الله به ما يقال مسيلمة ابد ويسكت. الا يقال مسيلمة الكذاب مسيلمة الكذاب. لانه كذاب من النبيين والصديقين والشهداء الشهداء الشهيد - 00:15:13

في هذه الامة اللي له احكام الشهداء هو من قتل في المعركة لاعلاء كلمة الله لا قتل في معركة من اجل حمية او من اجل ولایة او من اجل دفاع عن وطنية - 00:15:47

او قومية او عرق او نحو ذلك. وانما من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وهو الشهيد وشهداء هذه الامة بفضل الله ورحمته كثراهم الله جل وعلا - 00:16:06

لم يقتصرهم على شهداء المعركة من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان من قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون ما له فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد - 00:16:26

ومن اصيب بالم في البطن حتى قضى عليه فهو شهيد المبطون والغريق وقتيل الهدم والغرق والحرق كل هؤلاء بفضل الله واحسانه هم شهداء لكن ليست لهم احكام الشهداء من حيث عدم التفسيل والصلة عليهم - 00:16:43

لان شهيد المعركة لا يغسل ولا يصلى عليه ان التفسيل والصلة لاجل الدعاء له ولاجل تطهيره وهو ظاهر دمه هذا دم طهارة لانه ارخص دمه في سبيل الله فدم هذا ليس بنجس بل هو - 00:17:08

لونه يأتي يوم القيمة لونه لون الدم وريحه ريح المسك يتميز عن غيره وليس في حاجة الى شفاعة ان يدعى له انه شهيد والصالحون هم الاتقياء الذين صلحت نياتهم واعمالهم - 00:17:34

للله جل وعلا وقد ينال المرء في صلاحه وتقواه واستقامته ودعوه الى الله جل وعلا وعمله الصالحات واعانته لاخوانه ومساعدته ونفعه العام ينال منزلة الشهداء والصديقين والصالحين لان فضل الله عظيم - 00:18:02

ويinal منزلة العالية بما يظهر في قلبه من الایمان بالله جل وعلا ومحبته لانتصار الاسلام والمسلمين ومحبته لخذلان الكفار وموالاته للمسلمين والعطف عليهم واعانتهم بحسب استطاعته ووقفه في وجه الكفار وبغضه لهم - 00:18:33

كل هذا من الولا والبر الذي يجب ان يتصرف به المسلم يواли من احب الله ويبغض من ابغض الله يواли اولياء الله ويعادي اعداء الله. هذه اوثق عرى الایمان اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله - 00:19:01

معنى الحب في الله ان تحب المرأة من اجل طاعته لله من اجل الله جل وعلا وان لم ينفعك بشيء وان تبغض المرأة لانه عاص فاسق فاجر مؤذن للناس وان لم يضرك انت بشيء - 00:19:28

فيستشعر المؤمن محبة المؤمنين لله تعالى مثل محبتك لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من الحب في الله احب ابا بكر الصديق تحب عمر تحب عثمان تحب علي تحب سائر الصحابة لانه ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

فانت احببتم في الله والا ما عرفتهم ولا رأيتمهم وابغضت المنافقين والفحار والكافر وان لم ترهم ولم ينالك منهم سوء لانهم عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاده المؤمنين واذوهם وتسلطوا عليهم - 00:20:19

فهذا من الحب في الله والبغض في الله محبة الصحابة رضي الله عنهم من الحب في الله وبغض من وضح وظهر نفاقه من البغض في الله تبغى المنافق الذي ادى المؤمنين - 00:20:40

لعبد الله بن ابي بن سلول مثلا لانه اذى الله ورسوله والمؤمنين وتحب ابنته عبد الله ابن ابي ابن سلول لانه ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم وانت ما عرفت هذا ولا هذا لكن هذا - 00:21:00

ولو لم تعرف المرأة تقول ابني احب كل من ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابغض كل من عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الحب في الله والبغض في الله - 00:21:23

قوله فلا عدول الى اخره هذا مترب على ما تقدم من بيان ان ما جاء به الرسول ان ما جاء به الرسول عليهم الصلاة والسلام هو الحق الذي يجب اتباعه ولا يصح العدول عنه. يعني كل ما جاءت به الرسول مما - 00:21:39

تتعلق بالتوحيد والعقيدة يجب ان يتبع ويؤخذ به نعم ولا يصح العدول عنه لا ترك شيئا مما جاءت به الرسول

بل نأخذ به كله وقد علل ذلك بأنه الصراط المستقيم. وقد علل المؤلف رحمة الله ذلك يعني اتباع الرسول لانه - [00:22:06](#)
والانسان يريد لنفسه ان يسلك الصراط المستقيم نعم وقد علل ذلك بأنه الصراط المستقيم يعني يعني الطريق السوي القاصد يعني
[الطريق الشوكي العدال القاصد الاقرب الموصى الى الله جل وعلا - 00:22:41](#)

لانه طريق قاصد ما يلف يمبن وشمال ويتعرج وانما هو عدال حتى يصل الى الجنة باذن الله الذي لا عوج فيه ولا انحراف. لا عوج فيه
[ولا انحراف بل هو مستقيم وسهل واضح - 00:23:05](#)

وجعله الله جل وعلا طريق واحد. الطريق المستقيم طريق واحد ما في طریقان مستقیمان طريق واحد والطرق المنحرفة والملتوية
كثيرة لان فيه انحرافات متعددة هذا منحرف في كذا وهذا منحرف في كذا وهذا منحرف في كذا فالطرق المنحرفة لا عد لها ولا
[حصر - 00:23:24](#)

والطريق المستقيم واحد وهو ما كان عليه الرسول صلی الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والصراط المستقيم لا يكون الا
واحدة من زاغ عنه او انحرف وقع في طريق من طرق الضلال والجور - [00:23:54](#)
كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله الطريق المستقيم واحد ما يتعدد لانه ما كان
[عليه الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة معه - 00:24:18](#)

وهو طريق واحد والطرق المنحرفة كثيرة كما هو الحال اليوم بالنسبة لكثير من يدعى الاسلام هذا يكفر هذا وهذا هذا يلعن هذا
وكلهم يدعون انهم على الاسلام هذه طرق كلها منحرفة - [00:24:40](#)

لكن اهل السنة والجماعة على طريقة الرسول صلی الله عليه وسلم ويرغبون الناس في سلوكه ويدعون الى ذلك. ومن سلك الصراط
المستقيم فهو اخوه عجمي أبيض أسود أحمر كل واحد - [00:24:57](#)

المسلم اخو المسلم لا يميزون بين جنس و الجنس انما المهم ان يكون على مذهب اهل السنة والجماعة على الحق فان حاد عن الحق
[يمينا او شمالا دعوه ورغمده وبينوا له - 00:25:16](#)

فان رجع واتبع الحق فهو اخوه لهم وعليهما عليهم. وان ابى ورفض تركوه وما اراد والطريق المستقيم واحد وهو طريق
الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا سماه الله جل وعلا صراط واحد - [00:25:38](#)

وان هذا صراطي مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل جمع سبیل يعني سبل كثيرة طوائف الضلال واهل البدع والخرافات
وغيرها كثير كل يدعو الى سبیله وطريقه وليسوا على طريقة واحدة - [00:26:06](#)
نعم والصراط المستقيم. هو طريق الامة الوسط الواقع بين طرف الافراط والتفریط الواقع بين طرف الافراط والتفریط الغلو
وزیادة ومجاوزة الحد والتفریط التقسيم والاهمال والتضییع والطريق الوسط بين الطریقین - [00:26:35](#)

في طريق طرف تجاوزوا الحق وزادوا وغلوا وكفروا اهل السنة والجماعة وكفروا من شهد له الرسول صلی الله عليه وسلم بالجنة
وكذبوا الرسول صلی الله عليه وسلم في هذا الرسول عليه الصلاة والسلام شهد لابي بكر بالجنة ولعمر بالجنة وهم افضل هذه الامة
[بعد نبيها رضي الله عنهم - 00:27:09](#)

ثم يأتي اناس يلغونهم والعياذ بالله انت اعلم من الله جل وعلا بهم ام اعلم من الرسول صلی الله عليه وسلم بهم والرسول صلی الله
[عليه وسلم يقول قولًا غير متأكد - 00:27:41](#)

يعني من يتعرض لهم فهم مكذب لله ومكذب لرسوله ان الرسول زکاهم واثنى عليهم ومدحهم وبشرهم بالجنة فنقول لا هذولا كفار
هذولا في النار الرسول ما يدری فالافراد والتفریط طرفي نقیض کلاهما - [00:27:59](#)

ظلال وهلاك مثل موقف اليهود والنصارى وال المسلمين في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام طائفة افروطت تجاوزت الحد وهم
النصارى قالوا ابن الله وقالوا ثالث ثلاثة وقالوا هو الله مع الله. تعالى الله - [00:28:23](#)

فرفعوا عيسى عن منزلته واليهود عليهم لعنة الله قالوا هو ابن بغي ابن زنا عليه الصلاة والسلام وقلوه وابغضوه والمسلمون قالوا هو
عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه - [00:29:00](#)

كما وصفه الله جل وعلا في القرآن وطرفان ووسط الوسط من اخذ بما جاء في كتاب الله والطرفان كما سمعنا طائفه غلت وطائفه تنقصت بين طرف الافرات مجاوزة الحد في الزبادة - [00:29:29](#)

والتفريط الاهمال والتضييع مثل ما يتسلط الانسان على ابن ادم الشيطان على ابن ادم عند الصلاة الناس جانب الصلاة الطرفان ووسط طرفهم بهم الشيطان ليصرفهم عن الصلاة ما استطاع - [00:30:02](#)

لأنهم يريدون الصلاة يصلون يحاول ان يخرجهم عن الحد المستقيم جعلهم يسابقون الامام ويخرج من صلاته بلا شيء كما قال احد الصحابة لمن رأه يسابق الامام قال لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت يعني ما لك صلاة - [00:30:32](#)

فهو في جانب هؤلاء ما استطاع انه يؤثر عليهم ليتركوا الصلاة. وإنما استطاع ان يجعلهم يزيدون يتجاوزون فلا تكون لهم صلة والعياذ بالله وجعلهم يمقتون المسلمين ويبغضونهم ويتهمنهم الاتهامات السيئة - [00:31:06](#)

جانب اخر تلاعب بهم وجعلهم ينامون عن الصلاة ويتركون الصلاة. يصلي احياناً ويترك احياناً. يصلي في رمضان ويترك في غير رمضان وهذا هالك والعياذ بالله والامة الوسط هم الذين يؤدون ما افترض الله عليهم - [00:31:34](#)

على ضوء ما فرض الله جل وعلا ما يخرجون عن الكتاب والسنة يعدون الصلاة كما امر الله بوضوئها والطهارة والركوع والسجود والخشوع فيها والاقبال على الله جل وعلا. ومتابعة الامام - [00:32:04](#)

وعلى ضوء ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الوسط بين هؤلاء وبين هؤلاء وهكذا الناس في ابواب كثيرة من ابواب الشرع طرفان ووسط في موقف الناس من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

او من ال البيت ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم طرفان ووسط طائفه غلت في بعض ال البيت وتجاوزوا الحد فيهم وطائفه ابغضتهم وقال لهم ولعنتم واهل السنة والجماعة يحبونهم لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:57](#)

ولا يرفعونهم فوق منزلتهم ولا ينزلونهم عن منزلتهم التي يستحقونها نعم ولهذا امرنا الله عز وجل وعلمنا ان نسألة ان وعلمنا ان نسألة ان يهدينا هذا الصراط المستقيم في كل ركعة من الصلاة - [00:33:37](#)

اهدىنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم وبين جل وعلا صراط الذين انعم الله عليهم من هم ومن يطع الله والرسول فاوئنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوئنك رفيقا. نعم الرفيق - [00:34:07](#)

اذا صار المرء مع هؤلاء الخيار ونعم الرفقاء وعلمنا ان نسألة ان يهدينا هذا الصراط المستقيم. في كل ركعة من الصلاة ان يلهمنا ان يوفقنا لسلوكه واتباعه. فإنه صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:34:32](#)

والصالحين. والصالحين وحسن اوئنك رفيقا. وحسن اوئنك رفيقا فعلى المرء الذي يريد ويحرص على نجاة نفسه في الدنيا والآخرة وسعادتها ان يسلك طريق اهل السنة والجماعة بالأخذ بكتاب الله جل وعلا وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرض عليها بالتوارد ويتجنب - [00:35:01](#)

جميع الطرق المنحرفة عن الصراط المستقيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:31](#)